وقد يكون معنى الاية ايضا ان اكثر الناس يشرك مع الله تعالى الاسباب مع الوقوف معها بخلاف من يرى الاسباب طريقا ولا يقف معها فان ذلك ليس بشرك فهذا ما ظهر لى الان فى معنى هذه الاية وانشدوا فى ذلك

الشرع يقبله عقل وايمان ٭ وللعقول موازين واوزان

عند الاله علوم ليس يدركها ٭ الا لبيب له فى الوزن رجحان

فالامر عقل وايمان اذا اشتركا ٭ فى حكم تنزيهه ما فيه خسران

وربما انفرد الايمان فى طبق ٭ بما يماثله الشرع اكوان

والعقل من حيث حكم الفكر يدفعه ٭ بما يؤيده فى ذاك برهان

لو ان غير رسول الله جا به ٭ فى الحس كفره زور وبهتان

لذا انا قلت من غير وجهته ٭ وقال ما لى على ما قال سلطان

اى لو ان وليا جانا بشى من اخبار الصفات كقوله رايت ربى فى الحس فى صورة شاب امرد مثلا لكفره العقل بخلاف ما جا به الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يعلم انه ان كفره كفر فى الحال وضربت عنقه فهو يقبله على كره منه فلا يخرج الانسان عن هذه الورطة الان فى نور عقله فى نور ايمانه واندرج تحته وفاق نور ايمانه نور ادلته وانشدوا ايضا فى عجز العقل

العقل افقر خلق الله فاعتبروا ٭ فانه خلف باب الفكر مطروح

لولا الاله ولولا ما حباه به ٭ من القوى لم يقم بالعقل تسريح

ان العقول لتقود ان وثقت بها ٭ خسرت فافهم فقولى فيه تلويح

ميزان شرعك لا تبرح تزن به ٭ فان رتبته عدل وتصحيح

فتاملوا ذلك يا اخوانى والله يتولى هداكم وبالوفى ما السبب المانع لنا من روية البارى جل وعلا فى هذه الدار دون الدار الاخرة مع علمنا بانه تعالى اقرب الينا من حبل الوريد فاجبتهم المانع لنا من رويته

فى

فى هذه الدار شدة قربه تعالى منا وحجبنا بصورتنا الكثيفة فلما قابلت صورتنا المراة الكثيفة مراة المعرفة الالهية انطبعت صورتنا فيها فحجبتنا عن روية حقيقة المراة وجرمها فما راينا فى المراة الا صورتنا لا المراة واما فى الدار الاخرة فيلطف الله صورتنا من الكثائف حتى تصير ارواحا وتضمحل ظهور شى من كثائف جسدها فلا يصير هناك مانع لها ولا شى ينطبع فيها فافهموا وقد قال الاشياخ شدة القرب حجاب كما ان شدة البعد حجاب وتاملوا ايها الاخوان فى الهوى لما كان متصلا بباصرة العين لم يكن يرى وكذلك الانسان لو غطس فى الما وفتح عينيه لا يرى الما وسمعت شيخى سيدى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول حجاب العبد منه وليس يدرى وذلك انه يرى ربه بقلبه ولا يعرف انه هو ويقول عن كل شى بدا له الله بخلاف ذلك وفى الاخرة يعرف انه هو بلا شك وان توالت عليه التجليات ابد الابدين ودهر الداهرين لكن ذلك خاص بمن عرفه فى هذه الدار فى جميع انواع التنكرات ومن لم يعرفه هنا كذلك فغاية امره فى الاخرة ان ينتقل الى مقام العارفين هنا وقد انشدوا فى ذلك

وذا من اعجب الاشيا فينا ٭ نراه وما نراه اذا نراه

وانشدوا ايضا

تجلى وجود الحق فى فلك النفس ٭ دليل على ما فى العلوم من النقص

وان ظهرت للعلم فى النفس كثرة ٭ فقد ثبت السر المحقق بالنص

ولم يبد من شمس الوجود ونورها ٭ على عالم الارواح شى سوى القرص

وليس ينال الذات فى غير مظهر ٭ ولو هلك الانسان من شدة الحرص

ولا ريب فى قولى الذى قد بثثته ٭ وما هو بالقول المموه والخرص

وانشدوا ايضا

فواعجبا من حاضر وهو غائب ٭ وليس يراه الشخص من اجل كونه

ومن فرط قرب الشى كان حجابه ٭ فلو زال ذاك القرب تم بعونه

على ما هو عليه صح

من شؤون صح

وان كانت الشؤون لا تتناهى كما ياتى فى الكلام على سبب اختلاف فطر الخلق فى وجوه المعارف صح

بالخرص

ان الله

Copyright ... University